وللاجابة على التساؤل السابق قامت الباحثة بدراسة استكشافية استهدفت حصر جهات انتاج هذه الرسائل وكذلك ما تم انتاجه وبثه تليفزيونيا خلال الفترة (يونيو ١٩٨٨ــ يونيو ١٩٩١)، حيث قامت من خلال تحليل مضمون أولى لهذه الرسائل باختبار رسالة ارشادية خدمية متكاملة الهدف ومتعددة المعاملات فى أحد المجالات لمعرفة أنسب المعاملات المطروحة ، وكذلك عناصر المعاملة المثلى ، والعوامل المؤثرة على تفضيل أحد أشكال المعاملة وذلك من وجهة نظر المرأة الريفية المستهدفة بمثل هذه الرسائل • وقد استمرت فترة الدراسة الاستكشافية ثلاثة أشهر (ابريل ــ يونيو ١٩٩١) •

وقد أعقب الدراسة الاستكشافية دراسة ميدانية لمحاولة الاجابة على الأسئلة المرتبطة بالرسالة الارشادية المتكاملة الهدف والمتعددة المعاملات موضوع الدراسة ، حيث تم تصميم استمارة استبيان تضمنت عناصر المعاملة الجيدة قرين أشكال المعاملة للرسالة موضوع الدراسة (جداول مزدوجة للمقارنة) بالاضافة الى بعض المتغيرات الاجتماعية ــ الاقتصادية (الموقفية) الأخرى ، وقد تم جمع بيانات هذه الاستمارة من عينة عشوائية من قرى محافظة القليوبية باعتبارها المحافظة التى تضم فى نطاقها كلية الزراعة بمشتهر ، والتى يقع على كاهلها حل مشاكل المحافظة بأسلوب علمى سليم ، اضافة الى أن محافظة القليوبية تعتبر من أكبر المحافظات ريفية على مستوى الجمهورية ، حيث تم تقدير حجم العينة وفقا لأسلوب Cochran فى المعاينة بنحو ١١٤ مفردة (ريفية) تم توزيعهن فى ضوء نسبة المتزوجات فى الفئة العمرية المنجبة (١٦ــ٤٥) الى اجمالى عدد المتزوجات بكل قرية ، وهذا المعيار هو أيضا الذى تم على أساسه تحديد المراكز الادارية التى وقعت القرى فى نطاقها •وهذه القرى هى : قرية " بهادة " التابعة لمركز القناطر الخيرية ، وقرية " ترسا " التابعة لمركز طوخ ، وقرية " منشأة الكرام " التابعة لمركز شبين القناطر •

وقد تم جمع البيانات من مفردات العينة فى قرى اقامتهن فى مجموعات تراوحت بين ٥ ــ ١٠ مفردات بعد عرض الرسالة الارشادية موضوع الدراسة بمعاملاتها المختلفة عن طريق جهازى فيديو ومونوتور (TV) لتذكيرهن بهذه المعاملات ، وقد أعقب جمع البيانات تفريغها فى جداول خاصة ثم تحليلها وفقا للاطار التحليلى المخطط سلفا باستخدام حزمة البيانات SPSS-X21 بالحاسب الآلى لجريدة الأهرام ، وقد استغرقت فترة جمع وتحليل البيانات ستة أشهر (أغسطس ١٩٩١ــ يناير ١٩٩٢) •

وقد أوضحت نتائج التحليل الاحصائى المرتبطة باختبارات صحة فروض الهدف الأول أن المعاملة فى شكل الحوار قد تضمنت عشرون عنصرا معنويا وذلك بمقارنتها بالمعاملة فى شكلى الأغنية والتمثيلية

وذلك بالنسبة للرسالة موضوع الدراسة ، وهذه العناصر هى : مناسبة مستوى اللغة ، وقرب لهجة الكلام من الريفية ، ووضوح مضمون الرسالة ، والجديد والمكتسب، والاستفادة من تكرار عرض الرسالة، وأثر التكرار على سعة المشاهدة ، وعلى تثبيت المعارف والمهارات ، وحجم الرسالة، وقدرة الصورة على جذب الانتباه ، وعلى خلق الاهتمام ، وتركيز الصورة على المضمون ، ومناسبة ألوان الصورة، وقدرة الصورة على نقل البيئة الطبيعية ، ووضوح الصوت ، ومناسبة سرعة الأداء ، وجاذبية الشخصية، ومناسبة الموسيقى للبيئة ، وانخفاض التشويش الموسيقى،والقدرة على التقمص ، وأخيرا تطابق المظهر مع الريفية ٠

فى حين تضمنت المعاملة فى شكل الأغنية ثلاثة عناصر معنوية وذلك بمقارنتها بالمعاملة فى شكلى الحوار والتمثيلية وذلك بالنسبة للرسالة موضوع الدراسة، وهذه العناصر هى : وضوح مضمون الرسالة ، والاستفادة من تكرار عرض الرسالة، وتركيز الصورة على المضمون ٠

أما المعاملة فى شكل التمثيلية فقد تضمنت سبعة عناصر معنوية وذلك بمقارنتها بالمعاملة فى شكلى الحوار والأغنية، وذلك بالنسبة للرسالة موضوع الدراسة وهذه العناصر هى : قرب لهجة الكلام من الريفية، ومناسبة ألوان الصورة ، وقدرة الصورة على نقل البيئة الطبيعية، ومناسبة الموسيقى للبيئة الثقافية ، والقدرة على التقمص ، وأخيرا تطابق المظهر مع الريفية ٠

كذلك أوضحت النتائج أن أفضل عناصر المعاملة اعدادا فى شكل الحوار هى مناسبة مستوى اللغة ، وجاذبية الشخصية، والاستفادة من تكرار عرض الرسالة، وقدرة الصورة على جذب الانتباه، وأثر التكرار على سعة المشاهدة، وتركيز الصورة على المضمون ، ومناسبة سرعة الأداء، ومناسبة ألوان الصورة ، ووضوح الصوت ، وقدرة الصورة على نقل البيئة الطبيعية ، وأخيرا انخفاض درجة التشويش الموسيقى ٠

أما أفضل عناصر المعاملة اعدادا فى شكل الأغنية فقد كانت مناسبة مستوى اللغة ، وأثر التكرار على سعة المشاهدة ، والاستفادة من تكرار عرض الرسالة ، وأخيرا قدرة الصورة على جذب الانتباه ٠

فى حين أن أفضل عناصر المعاملة اعدادا فى شكل التمثيلية كانت قدرة الصورة على نقل البيئة الطبيعية، وتطابق المظهر مع الريفية، والقدرة على التقمص (الصدق التمثيلى) ، وقرب لهجة الكلام من الريفية، ومناسبة ألوان الصورة، وأخيرا مناسبة الموسيقى للبيئة الثقافية ٠

وفيما يختص بالهدف الثانى من الدراسة أوضحت النتائج اختلاف درجة تفضيل الريفيات لأشكال المعاملة الثلاثة ، حيث أن الحوار أكثر تفضيلا بالمقارنة بشكل الأغنية والتمثيلية . أما الهدف الثالث فقد أوضح أن نحو ٧٥ر٤٤ ٪ من جملة العينة يفضلن شكل الحوار عن الأغنية (١٦ر٦٧٪) ، والتمثيلية (٧ر٨٩ ٪) ، وأن أهم خصائص المرأة الريفية المفضلة لشكل الحوار هى : صغر عمرها ، وقصر مدة زواجها ، وارتفاع تعليم الزوج ، وكذلك تعليمها ، وامتهان زوجها لمهنة بجانب الزراعة ، وأخيرا ارتفاع درجة مشاركتها فى عضوية المنظمات الاجتماعية المحلية ، حيث ثبتت معنوية الفروق بين متوسطات هذه المتغيرات بالمقارنة مع مثيلتها للريفيات اللاتى فضلن شكلى المعاملة الأخريين (الأغنية والتمثيلية) ، ويؤكد هذه النتيجة النسب المئوية لتبنى مضمون الرسالة الارشادية من واقع المعاملات الثلاثة موضوع الدراسة، حيث بلغت هذه النسب نحو ٩٧ر٦٧ ٪ ، ١٥ر٦٣ ٪ ، ٧٨ر٧٧ ٪ لكل من الحوار، والأغنية، والتمثيلية على الترتيب .